

ذكر الأسد في العرافة
في العراق القديم

الباحث علي كاظم حمزة

أ.د. أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

الملخص:

تمثل العرافة نوعاً من الإتصال بالالهة التي ترسم مصير الفرد والمجموعة, وكان ظهور الأسد في الفؤول بالنسبة للكهنة المختصين بهذه الفؤول يعد أمراً مهماً جداً لما يحمله ظهور هذا الحيوان المفترس من مدلولات ومعان قد تكون ايجابية أو سلبية على السائل, وقد وضع الكهنة تفسير لكل حالة ظهر فيها الأسد في هذه الفؤول سواء ما يتعلق بالأحلام أو باقي أنواع الفؤول الأخرى .

الكلمات المفتاحية: الأسد, العرافة, الأحلام, كبد, الفأل

*Male lion in divination
in ancient Iraq*

Prof.Dr. Ahmed Habib Sunaid Al-Fatlawi,

Student Ali Kazem Hamza

Abstract

Divination represents a kind of connection with the gods that chart the fate of the individual and the group. For the priests specialized in this omens, the appearance of the lion in the omens was very important because of the implications and meanings that the appearance of this predatory animal carries, which may be positive or negative for the questioner. The priests put an interpretation for each case that appeared. In which the lion is in this sign, whether it is related to dreams or other types of omens.

Keywords: lion, dream divination, liver, omen.

المقدمة :

ارتبطت العرافة إرتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية وهي تمثل نوعاً من الاتصال بالقوى العليا أي الالهة والتي ترسم مصير الفرد والمجموعة, إذ إعتقد العراقيون القدماء ان كل ما يحدث في هذا العالم انما هو مقدر في الاصل من الآلهة فلو عرف الإنسان إرادة الالهة لإستطاع ان يقف على نتيجة أعماله, وقد اعتقدوا أن معرفة إرادة الالهة أمر ممكن لطبقة خاصة من الكهنة, تستطيع ان تقف على مشيئة الالهة في الرؤى والأحلام, وفي الامارات التي تظهر في كبد الحيوان المضحى به وغيرها من انواع الفؤول الأخرى, فيخبروا السائل بما تضرر له الايام القادمة, وكان ظهور الأسد في هذه الانواع من الفؤول بالنسبة لأولئك الكهنة يعد أمراً في غاية الاهمية لما يحمله ظهوره من مدلولات ومعان قد تكون مبشرة بالخير أو بالشر على السائل فقد وضع الكهنة تفسير لكل حالة ظهر فيها الأسد سواء في الأحلام أو باقي انواع الفؤول الأخرى. لقد

ذكر الأسد في العرافة

في العراق القديم

أ.د. أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

علي كاظم حمزة

جاء إختيارنا لهذا الموضوع من أجل أن نسلط الضوء على أهمية الأسد في العرافة سواء في الأحلام أو نصوص الفأل الأخرى نظراً لكثرة ورود ذكره فيها الأمر الذي يدل على أهمية هذا الحيوان المفترس بالنسبة للعراقيين القدماء .

يتألف البحث من محورين تناولنا في المحور الاول الأحلام وفيه استعرضنا الأسد في الاحلام التي تتضمن نوعين من التفسير الأول بواسطة الإلهام وهو الاقدم، والثاني الإستنتاجي. أما في المحور الثاني فقد تناولنا الأسد في انواع الفؤول الأخرى. وقد إعتدنا في البحث على عدد من المصادر الأجنبية والعربية وفيما يتعلق بالمصادر الاجنبية فيأتي في مقدمتها المصدر الآتي:

Oppenheim, L, the in perpetration of dream in the an ciente near East, Philadelphia, 1956

أما المصادر العربية فهي عديدة منها كتاب الباحثة (اية يونس الكولي) المعنون بـ (الأحلام في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية)، وكتاب الباحث (عبد اللطيف البديري)، المعنون بـ (الطب في العراق القديم)، وغيرها من مصادر أخرى أفادت في كتابة البحث.

العرافة:

عرفت العرافة^(١) باللغة السومرية بالصيغة (NAM.AZU:LU-HAL) يرادفها في اللغة الأكديّة الصيغة (bārûtu)^(٢)، وقد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية والتقاليد الاجتماعية وهي تمثل نوعاً من الاتصال بالقوى العليا اي الآلهة التي ترسم مصير الفرد والمجموعة^(٣)، اذ كان الاعتقاد السائد عند سكان العراق القديم ان كل ما يحدث في هذا العالم انما هو مقدر في الاصل من الآلهة فلو عرف الانسان ارادة الآلهة لاستطاع ان يقف على نتيجة اعماله وقد اعتقدوا ان معرفة ارادة الآلهة امر ممكن لطبقة خاصة من الكهنة^(٤)، تستطيع ان تقف على مشيئة الآلهة في الرؤى والاحلام، وفي العلامات التي تظهر في كبد الحيوان المضحى به وغيرها من انواع الفؤول الاخرى، فيخبروا السائل بما تضرر له الايام القادمة^(٥)، فاذا كان ما انذر به شر فمن الممكن ابعاده بوسائل خاصة مناسبة^(٦)، وكان ظهور الأسد في هذه الانواع من الفؤول بالنسبة الى اولئك الكهنة يعد امراً في غاية الاهمية، لما يحمله ظهوره من مدلولات ومعانٍ قد تكون ايجابية او سلبية على السائل فقد وضع الكهنة تفسير لكل حالة ظهر فيها الأسد في هذه الفؤول سواء ما يتعلق بالأحلام او باقي انواع الفؤول الاخرى، وقد اصطلح على تسمية هذا النوع من العرافة بالعرافة السحرية ونقصد بالعرافة السحرية العرافة التي تحدثها قوى خفية لا دخل للإنسان فيها، مثل حدوث تغيرات في الظواهر الكونية والطبيعية كالخسوف والكسوف وحركة الرياح أو حدوث تغيرات في سلوك الطيور والحيوانات أو تغيرات في الكبد^(٧)، وبقدر تعلق الامر بالأسد سأذكر انواع العرافة السحرية التي ورد فيها الأسد على النحو الآتي :

اولاً-الاسد في نصوص الاحلام:^(٨)

عد العراقيون القدماء الحلم حقيقة وذا تماس بعالم الآلهة ، فهو من الوسائل الفعالة التي يمكن للمرء من خلالها معرفة ما يخبئه له المستقبل . فكان الملك يطلب إلى (الرئين) أن يضعوا انفسهم في حالة استلام الاليعازات عن طريق الأحلام^(٩).

ليخبروه بما يروه لكي يتخذ القرار الصائب بخصوص ما يسأل عنه . على أن الرؤيا قد تكون مرعبة ومخيفة تصيب الرائي بالفزع فهذا الملك (ايتانا)^(١٠) يصيبه الخوف والفزع من هول ما رآه في منامه اثناء رحلته الى مقر الالهة في السماء عندما ذهب اليها طلباً لنبات الانجاب فقد رأى أسدين مربعين ومخيفين عند أسفل العرش وعندما اقترب منهما قفزاً نحوه يريدان إفتراسه، فأستيقظ مذعوراً من شدة هول ما شاهده في منامه، وبحسب ما ورد في نص الحلم الآتي:

"قص ايتانا لصديقه النسر قائلاً، يا صديقي، الاله اراني حلماً اخر.....، كنا نمر خلال مدخل بوابة آنو وأنليل وايا، فانحنينا معاً احتراماً انا وانت، كنا نلج مدخل بوابة سين وشمش وأدد وعشتار فانحنينا معاً، انت وانا، ورأيت بيتاً فيه شباك غير موصود دفعته فانفتح ودخلت، كانت هناك فتاة جالسة، يزينها التاج وجمال الوجه، كانت منصة العرش موضوعة في مكانها وعند أسفل العرش ربط اسدان يزمرجان فلما اقتربت وثب الاسدان علي، ثم استيقظت مذعوراً"^(١١).

وكان هناك نوعان من تفسير الاحلام في العراق القديم الاول (تفسير الاحلام بواسطة الإلهام) وهو الأقدم وقد ارتبط بالآلهة اذ كان يعتقد العراقيون القدماء ان الالهة تختار الحلم صيغة لنقل ما تريد وما تعرفه هي وحدها الى اي شخص ما تختاره دون سواه لتخبره بما تريد^(١٢)، اما النوع الثاني من تفسير الاحلام فهو (تفسير الاحلام الأستنتاجي)، وهذا النوم من الاحلام يختلف في تفسيره تماماً عن تفسير الاحلام بواسطة الإلهام، اذ كان كل منها يبتدىء بفرضية (بالعبارة الشرطية) للإشارة الى موضوع الحلم الذي يتخذ كفال، وينتهي بجواب الشرط، بغية استخلاص التنبؤ الملائم فيه^(١٣)، وقد ورد الاسد في مجاميع من النوع الاول من نصوص الأحلام بواسطة الإلهام وكان له تفاسير وشروح في كل حالة من الحالات التي ورد فيها الاسد، فمثلاً يتضح من حلم انكيديو ان هناك مخلوق مكفهر الوجه، وملامحه تحاكي ملامح طائر الرعد، وله كف أسد، وقد امسك به من شعره وحين حاول انكيديو مصارحته عجز عن التغلب عليه فهزم امامه^(١٤)، ليقوده بعد ذلك الى العالم الاسفل الذي لا يغادره من يدخل اليه^(١٥)، ان ما ورد من وصف لهذا المخلوق في حلم انكيديو يظهر أنه احد مخلوقات العالم السفلي ويبدو ان مخلوقات هذا العالم الشريرة قد اقترنت بالأسد واخذت من اوصاف هذا الحيوان المفترس الذي يعد رمز الفناء والموت^(١٦)، وفيما يأتي نذكر نص الحلم :

"ارعدت السماء واجابتها الارض، وكنت انا واقفا وحيدا بينهما، كان هناك شخص حالك وجهه، وجهه كان مشابها لطائر العاصفة، كف أسد كفه، ومخالب نسر اظفاره وامسك بشعري، فاقتني قوة....قادني وهو يمسك بي، الى بيت الملكة...الى البيت الذي لاخروج لمن يدخله،الى الطريق الذي لاعودة لرحلته الى البيت الذي سكانه محرومون من النوم،حيث التراب غناؤهم،والطين اكلهم ،وهم يلبسوهم ،مثل الطيور ، نسيج الاجنحة ،ونورا لا يرون، وفي العتمة يقيمون الغبار منتشر على الباب والمزلاج الصمت مخيم على بيت الغبار الذي دخلته أنا...."^(١٧)

وورد ذكر الاسد في حلم الامير كوديا^(١٨) الذي رأى فيه ان الاله ننكرسو^(١٩)، قد ظهر واقفا امامه وهناك أسدان احدهما مضطجع على يسار الاله والاخر على يمينه، الأمر الذي يبين مدى اهمية ومكانة الأسد عند هذا الاله بوصفه رمزا للقوة والشجاعة، مما جعله يعتمد عليه في تأمين الحماية له، وان ظهور الأسد مع الاله في الحلم يدل على انه احد اتباع هذا الاله

ذكر الأسد في العرافة

في العراق القديم

أ.د. أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

علي كاظم حمزة

المخلصين له. هذا فضلا عن ما يمثله شكل هذا الحيوان من هيبة ورهبة فان تواجده مع الاله ننكرسو بالتأكيد سوف يعكس هيبة هذا الاله في نفوس الآخرين لا سيما اعدائه، وفيما يأتي نص الحلم:

"هناك احد ما في رؤياي، ضخم كالسمااء ضخم كالأرض، ذلك الشخص كان الهاً فيما يتعلق برأسه وطائر الرعد فيما يتعلق بجناحيه، وعاصفة الفيضانات فيما يتعلق بجسده السفلي، وكان هناك اسد مضطجع على كلا الجانبين الايمن واليسر، امرني ان أشيد معبده لكنني لم افهم بالضبط ما قصده، اضاء لي الفجر من الافق، وردت عليه الالهة نانشة الشخص الذي قلت بانه ضخم كالسمااء، ضخم كالأرض.....وعلي يمينه ويساره اسد مضطجع، انه في الحقيقة اخي الاله ننكرسو، تكلم معك حول بناء معبد الخمسين^(٢٠)،..."^(٢١)

ويبدو ان (كمايا) وهو أحد الأمراء الآشوريين قد ملكته الجرأة فرغب في رؤية العالم الأسفل وتحققت رغبته تلك ورأى ذلك العالم المخيف في منامه^(٢٢). وكان من بين ما رآه في منامه في هذا العالم مخلوقاته المرعبة التي اقترنت بالأسد، فمنها ما كان برأس أسد أو بهيئة اسد كامل ، مما يدل على أن الأسد كان أحد أوجه الشر والدمار والفناء عند العراقيين القدماء وليس ادل على ذلك مما جاء في احد فقرات حلم كمايا من ان لا " شر رأسان أحدهما للأسد". وفيما يأتي نذكر النص :

"رقد كمايا فشاهد في منامه.... (لالوهبو) فكان له رأس أسد ويدها وقدماه مثلما هي عند طائر انزو أما (شولاك) شبيهاً بأسد اعتيادي وهو متخفز على قدميه الخلفيتين، وكان (نيدو) بواب الجحيم، ذا رأس أسد ويدي أنسان ورجلي طائر وكان لكل شر رأسان أحدهما للأسد والآخر....."^(٢٣)

كما ورد ذكر الاسد في النوع الثاني من تفسير الاحلام وهو تفسير الاحلام الاستنتاجي وهذا النوع من الاحلام كانت له دلالاته ومعانيه عند العراقيين القدماء، ولهذا السبب قاموا بتأليف قوائم بنماذج مختلفة من الاحلام التي ورد فيها ذكر الاسد مع استنباط فآل من كل حالة ورد فيها، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد ان الشخص الذي يحصل على شحم الاسد في الحلم سوف لن يقدر احد على مجاراته او منافسته في القوة والشجاعة اذ ان الاسد معروف بقوته وشراسته بين الحيوانات الاخرى وبذلك يفسر اخذ شحم الاسد بانه اكتساب للقوة وللصفات التي يتمتع بها الاسد، وفيما يأتي نذكر النص:

- اذا رأى رجل في حلمه ان شخص ما قد اعطاه شحم أسد فسوف لا يتمكن احد من منافسته"^(٢٤)،

وفي نص اخر يبين ان حصول الرجل على دهن الاسد في الحلم فان تفسير ذلك انه سيكون انسانا كاملا لا يعيبه شيء، وكما ورد في النص التالي :

- اذا رأى رجل في حلمه ان احدا يعطيه دهن اسد فالمعنى بانه سوف يكون انسانا كاملاً"^(٢٥)

ثانياً- الاسد في نصوص الفأل الاخرى :

كان العراقيون القدماء يستشيرون الكهنة لكي يعرفوا شيئاً عن الحوادث التي ستواجههم في حياتهم اليومية التي كانوا يجدون فيها لغزاً، وقد يكون هذا اللغز يختفي خلفه خير او شر قدر لهم، فتناول الكاهن في نصوص الفأل الخاصة بالمرض،

علامات الشر التي تنذر بالسوء للمريض، فمثلاً هناك نص ورد فيه اذا كان الصوت الذي يصدر من باب الغرفة التي يرقد فيها المريض عالياً ومرعباً كصوت زئير الاسد فان هذا يدل على ان المريض سوف لن يتعافى من مرضه وان نهايته ستكون الموت؛ بسبب الذنب او الخطيئة التي ارتكبها المريض بحق الالهة لذا فقد قامت بمعاقبته بان اصدرت قرارها المحتوم بإنهاء حياته، وحسب ما ورد في النص الآتي :

- اذا كانت الباب التي يرقد خلفها المريض عالية الصرير كصوت الاسد فان هذا المريض سبق وان انتهك حرمة الهته المقدسة وان ذلك سيؤدي به الى الموت^(٢٦)

ولا شك ان حجم الخوف والذعر الذي يصيب الانسان عند رؤيته للأسد امامه يكون عظيماً ومن شدة خوفه سوف يبقى متمسكاً في مكانه ولا يعلم ماذا يفعل للتخلص من المأزق الذي وقع فيه لكن قد يكون هذا الموقف نادر الحدوث ولا يتعرض له الا من كان سيء الحظ او الانسان غير الحذر لكن كيف لو كان الشخص يرى الاسد بصورة دائمة كلما مر من مكان ما بالتأكيد سوف يكون وقع المصيبة عليه اشد واعظم لان هذا يدل على ان لاليتو^(٢٧) وهو احد الشياطين سيهجم عليه، بحسب ما ورد في النص الآتي :

- اذا كما مر وكان الذي يراه اسداً وبصورة دائمية فان (لاليتو) سيمر به^(٢٨)

وورد اسم الأسد ايضاً في الفول البابلية القديمة ذات المحتوى التجيمي اذ عرف احد الابراج السماوية ببرج الأسد وقد حظي هذا البرج باهتمام العراقيين القدماء الذين قاموا بتصنيفه الى (برج الأسد الأكبر) باللغة السومرية مصطلح (UR. GU. LA) يرافقه بالأكدية مصطلح (urgulu) و(برج الأسد الأصغر) في اللغة السومرية مصطلح (UR. A) ويرادفه بالأكدية مصطلح (nešu)^(٢٩). وقد اشار احد نصوص الفأل الى ارتباط حركة برج الأسد بالملك وهو ارتباط عادة ما يكون فالاً حسناً للملك ، كما يبين النص الآتي :

"اذا نجوم برج الاسد..... ينتصر الملك اينما ذهب"^(٣٠)،

ومما يقال بخصوص مواليد برج الأسد انهم تميزوا بالعمر المديد والثراء المادي مما جعلهم يعيشون حياة هائلة وسعيدة، كما يبين لنا النص الآتي:

"موقع الاسد (اي مولود برج الاسد) سوف يصبح اكبر سنأ سيكون ثرياً"^(٣١)

ويتضح من نصوص الفأل البابلية ان الأبراج ماهي إلا أحداثيات لتحديد موقع الكواكب السيارة في القبة السماوية ومدى تأثير ذلك الموقع في التقلبات الجوية^(٣٢)، فاذا كان كوكب المشتري في برج الأسد وفي الوقت نفسه كان كوكب زحل في برج الدلو فان ذلك سيكون فالاً حسناً اذ سوف يكثر هطول الامطار بغزارة وتتوافر نتيجة لذلك المياه الكثيرة في جميع ارجاء المعمورة مما يؤدي الى رخص الاسعار بسبب وفرة انتاج المحاصيل الزراعية من الحبوب ، كما يبين النص الآتي :

-
- عندما يكون كوكب المشتري في برج الاسد , والكوكب زحل في برج الدلو , يمكن القول ان مطراً غزيراً و مياهاً كثيرة سوف تتوافر في كل البلدان , وسوف ترخص الاسعار وتحل الوفرة في الحبوب^(٣٣).
- كما ان وجود كوكب المشتري وزحل معاً في برج الأسد يسبب سقوط الامطار بغزارة في البلاد مما يؤدي الى ارتفاع منسوب المياه في الانهار , وحسب ما جاء في النص الآتي:
- عندما يكون كوكب المشتري وزحل معاً , اما في برج الدلو واما في برج الاسد يمكن القول ان سقوط المطر سيكون بغزارة ومياه عالية^(٣٤).
- وقد ورد برج الأسد في فؤول القمر والتي تناولت خسوف القمر فقد عد العراقيون القدماء حدوث خسوف القمر ووقوع كوكب الزحل في برج الأسد^(٣٥) دليل بشارة خير عليهم تنعكس بشكل واضح على اسعار المحاصيل الزراعية التي ستبقى ثابتة ولن تتغير , بحسب ما ورد في النص الآتي :
- اذا علمت بأن الكوكب زحل كان في برج الاسد والقمر في الخسوف , واثناء ذلك كان سعر الكور الواحد من الشعير يساوي شيقلاً واحداً من الفضة فعليك ان تعلم اذا ما حدث الشيء نفسه في المستقبل ان سعر الكور الواحد من الشعير سيساوي ايضاً شيقلاً واحداً من الفضة^(٣٦)
- في حين انهم عدوا حدوث خسوف القمر وكوكب الزحل في برج الأسد فألاً سيئاً بالنسبة للملك البابلي اذ يبين النص ان الملك سوف يخسر اي معركة يدخل فيها حتى لو انه اكثر من دعائه تذرعاته للآلهة , وكما جاء في النص الآتي :
- اذا كنت ملكاً على بابل وعلمت بان سلفك قد خسر معركة بسبب هذه الظروف نفسها (اي وجود زحل في برج الاسد والقمر في الخسوف) فيجب ان تتيقن انك مهما فعلت ومهما تذرعت الى الالهة وتقربت اليها فانك لا تستطيع ان تتجنب الدخول في معركة ولا تستطيع ان تحقق شيئاً سوى الهزيمة^(٣٧).
- ومن الطريف ذكره بخصوص حدوث (خسوف القمر) ان الأسد كان من الحيوانات التي تشعر بوقوع هذه الظاهرة السماوية قبل الانسان , ويظهر ذلك جلياً من خلال حركته غير الاعتيادية وهيجانه الواضح , بحسب ما ورد في نص الفأل الآتي :
- اذا لم ينتظر القمر غروب الشمس بل غاب قبلها تهيج الاسود والذئاب^(٣٨)
- ويبدو ان اسم الأسد لم يقتصر اطلاقه على احد الأبراج السماوية عند العراقيين القدماء بل انهم اطلقوه ايضاً على احد الكواكب فقد ورد في الفؤول التي تناولت موضوع إحاطة القمر بالهالة مع الكواكب السيارة كوكب عرف باسم (قلب الأسد) وقد عده العراقيون القدماء من الكواكب التي تجلب الحظ السعيد لهم اذ انه اذا ما احيط القمر بهالة مع ظهور هذا الكوكب فان هذا يشير إلى أن جميع النساء سيحملن ذكوراً في ذلك اليوم , وكما هو واضح في النص الآتي:

- اذا احاطت هالة بالقمر، وكان الكوكب (قلب الاسد) موجوداً معها، فان جميع النساء سيحملن ذكوراً في ذلك اليوم"^(٣٩).

كما ورد ذكر صوت زئير الأسد ضمن النصوص الخاصة بفؤول الرعد والأمطار والزلازل ويتضح من نصوص الفأل ان العراقيين القدماء نسبوا حدوث الظواهر الجوية ومن ضمنها الزلازل الى بعض الالهة مثل الالهة ايرشكيكال اذ يبين احد نصوص الفأل قيام الالهة ايرشكيكال بتحويل البلاد الى خراب عندما يقترن صوتها بصوت زئير الاسد، كما ورد في نص الفأل الآتي :

- اذا رعدت السماء واهتزت الارض ستدمر الحقول المزروعة....اذا زارت ايرشكيكال مثل الاسد ستحول البلاد الى خراب"^(٤٠)،

ونلاحظ ايضا ان نصوص فؤول الابواب ، قد ذكرت الاسد في احد نصوصها الذي تضمن رش الماء امام باب الدار اذ يعد فالاً حسناً للملك اذا اتخذ الماء شكل الاسد وكما ورد في النص الآتي :

- اذا سكب الماء في باب دار احدهم مثل الاسد، فسوف لن يكون للملك منافساً"^(٤١)

وورد الأسد في نصوص الفأل البابلية الخاصة بفؤول الحيوانات، بالتحديد في فؤول البقر، اذ ورد في احد نصوصه إذا ما رفعة البقرة ذيلها وجلسة مثل الأسد فان هذا دليل على الشؤم والحظ السيئ الذي سيصيب مالك البقر وحسب ما نستشف ذلك من النص الآتي :

- اذا رفع احد البقر ذيله وجلس مثل الاسد، فسوف يشهد صاحب البقر سوءاً"^(٤٢)،

و احتوت نصوص الفأل البابلية على العديد من الفقرات التي عنيت بالصقر^(٤٣). ضمن النصوص الخاصة بفؤول الصقر، وقد ورد الاسد في احداها وتضمن هذا الفأل موضوع جلوس الصقر وسحب جناحيه امام شخص ما قادم فهذا يدل على ان هذا الشخص حيثما توجه فانه سوف يكون عرضة لهجوم اسد متربص به ، بموجب النص الآتي :

- اذا سلك طير طريقا وسار وجلس صقر على السور وسحب جناحيه، فذلك الشخص اينما يذهب سوف يهجم عليه اسد متربص"^(٤٤)،

ويمكن ان نستنتج من النص الآنف الذكر ان الاسود كانت تشكل خطراً كبيراً على حياة العراقيين القدماء في ذلك الوقت اذ انها غالباً ما كانت تتربص بهم وتهجم عليهم .

وكان الاسد حاضراً ايضا في فؤول الملوك والامراء، اذ ورد شعر الاسد في بعضها منها نص فأل تضمن وجود شعر الاسد على الجانب الايمن من كتف الجنين وهو فأل حسن وجيد فهو فأل سرجون وصفاته اي ان الجنين سيكون قويا وشجاعاً كسرجون ويتصف بصفات سرجون، بحسب ما ورد في النص الآتي :

- إذا للجنين شعر اسد على الجانب الايمن من الكتف فان هذا فال سرجون^(٤٥)،

اما اذا كان الجنين يشبه الأسد فان هذا هو فال الملك (نرام - سين)^(٤٦) وهنا سيتصف الجنين المولود بصفات الاسد والتي منها القوة والشجاعة هذا فضلا عن كونه ملك الغابة، ويبدو ان هناك من الملوك في العراق القديم من كان يأخذ هذه الصفات ويصف نفسه بها ومنهم الملك الأكدي نرام-سين ، كما يبين النص الآتي:

- إذا كان الجنين يشبه الاسد، فانه فال نرام - سين الذي اخضع العالم لسيطرته^(٤٧)

ومن الفؤول الأخرى التي ورد فيها الاسد كانت فؤول الكبد التي اعتقد العراقيون القدماء بصحتها على أساس وجود علاقة بين الإله الذي يضحي له الحيوان والحيوان نفسه فالحيوان عندما يضحي به يكون جزءاً من الإله ، الذي تكون روحه في الذبيحة نفسها وبذلك يصبح بإمكان البشر أن يطلعوا على روح الإله ومن ثم معرفة إرادته^(٤٨) بمعاينة الكبد الذي عدوه مركز الحياة والذي فيه يرى العراف ارادات الآلهة^(٤٩). فالعراف كان يقوم بفحص الكبد ويستنتب من شكل الكبد ووصفه العام ومن لونه وما عليه من علامات كفتاقيع أو خطوط أو شقوق ومن وضع القنوات التي ترتبط بالمرارة الصفراء تفسيرات^(٥٠). وفق نصوص معينة توضح التنبؤات المرتبطة بتلك العلامات^(٥١) وبقدر تعلق الأمر بالأسد فقد ورد في احدى تلك العلامات نص فال تضمن موضوعا اذا كانت العلامة الظاهرة على اصبع^(٥٢) الكبد مثل رأس الاسد فهذا يعد فالاً سيئاً لان الخدم سوف ينقلبون على الامير ويطردونه من القصر، كما ورد في النص الآتي :

- عندما يكون اصبع الكبد مثل رأس الاسد، فان الخدم سوف يطردون الأمير^(٥٣)

اما اذا كان اصبع الكبد مثل شكل اذن الاسد فان هذا يعد فالاً حسناً بالنسبة للأمير ذلك لأنه سوف لن يكون هناك منافسون له في المستقبل، كما ورد في النص الآتي :

- إذا كان اصبع الكبد مثل اذن الاسد فان الامير سوف لا يكون له منافسون^(٥٤).

ومن نصوص الفأل التي ورد فيها الاسد ايضا كان فؤول وجه الانسان اذ ان العراف في هذا النوع من الفؤول يبني تنبؤاته اعتمادا على نوع الحيوان الذي جاء وجه الانسان مشابه له، ومن الحيوانات التي ذكر فيها كان وجه الاسد فاذا ما امتلك شخص ما وجه اسد فان هذا يدل على انه سوف يعمل بنشاط وبدون كلل او ملل، بحسب ما ورد في النص الآتي:

- إذا كان له وجه اسد فسوف يعمل بنشاط^(٥٥).

وكان الأسد حاضرا ايضا في فؤول الولادات لأشكال تشبه الحيوانات، وعلاقة ذلك بالألم والحزن الذي سوف يحل بالبلاد والمدينة فاذا ما قامت المرأة بولادة طفل له اذان الأسد فان ذلك ينبئ بظهور ملك قوي سوف يحكم البلاد، بحسب ما ورد في نص الفأل الآتي :

- إذا ولدت امرأة طفلا له آذان الاسد فان ملكا قويا سوف يظهر في البلاد^(٥٦)

اما اذا ولدت ولد بوجه اسد فان هذا يدل على ان الملك سوف يكون قويا وينتصر على اعدائه، بحسب ما ورد في النص الآتي :

- اذا ولد ثعبان او ولد له وجه مثل الاسد سوف يكون الملك قويا وينتصر على اعدائه^(٥٧)،

اما اذا كان المولود يشبه الاسد فان ذلك ينبأ بسقوط المدينة وأسر ملكها، كما ورد في النص الآتي :

- اذا ولدت امرأة اسدا، فسوف تتم السيطرة على تلك المدينة، وسوف يوضع ملكها بالأصفاد^(٥٨)

وهناك نصوص فال أخرى خاصة بقول الولادات ورد الاسد بين مضامينها لكن مما يؤسف له هو اننا لم نفهم منها شيء بسبب تهشمها، وكما تشير النصوص الآتية :

- اذا ولدت المرأة طفلا له وجه اسد

- اذا ولدت المرأة طفلا برأس اسد...^(٥٩)

- وكان عيون الوليد تشبه عيون الاسد^(٦٠)

وقد ورد الاسد في فؤول الحيوانات المسخة، اذ تضمن احدها ولادة شاة (نعجة) لأسد، وقد عد العراقيون هذا الفأل حسناً اذ انه يدل على ان الجيش سوف يكون قويا ولن يكون هناك اعداء للملك، بحسب ما ورد في النص الآتي :

- اذا ولدت نعجة اسد فمعناها ان العساكر ستقوى ولن يكون للملك خصوم^(٦١)

اما اذا ولدت الشاة (النعجة) اسد وكان الشعر شكله غريبا، فهذا فال سيء لان البلاد سوف تدخل في حداد , بحسب ما ورد في النص الآتي :

- اذا ولدت نعجة اسد وشعرها متشبثاً، فسوف تلبس البلاد حدادا^(٦٢)،

ومن الجدير بالذكر ان هناك عدد من النصوص التي ورد فيها الاسد ايضاً لكن مما يؤسف له انه لم يفهم منها شيئاً، بسبب تهشم هذه النصوص، وفيما يأتي نذكرها:

- اذا ولدت نعجة اسد لها رأس ثور....^(٦٣)

- اذا ولدت نعجة اسد وفي انفها شحم....^(٦٤)

- اذا ولدت نعجة اسد ولها جسم كبش ورأس اسد....^(٦٥)

- اذا ولدت نعجة اسد، فان وجهه مغطى بغشاء دهني....^(٦٦)

- اذا ولدت شاة اسدا وعيناها مغمضتان مثل الجرو....^(٦٧)

-، سيقتل الاسد من يغادر بوابة المدينة^(٦٨)

الاستنتاجات :

ذكر الأسد في العرافة

في العراق القديم

أ.د. أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

علي كاظم حمزة

- ١- عرفت العرافة باللغة السومرية بالصيغة (NAM.AZU:LU-HAL) يرادفها في اللغة الأكديّة الصيغة (bārûtu) ، وهي تمثل نوعاً من الاتصال بالقوى العليا أي الآلهة التي ترسم مصير الفرد والمجموعة .
- ٢- ورد الاسد ضمن النصوص الخاصة بالعرافة السحرية في مجاميع من نصوص الاحلام فيما اصطلح على النوع الاول الاحلام بواسطة الالهام والنوع الاخر تفسير الاحلام الاستنتاجي وكان لكلاهما تفاسير وشروح في كل حالة من الحالات ورد فيها الاسد قد تكون ايجابية او سلبية .
- ٣- لم يقتصر دور الاسد على وروده في الاحلام وما يعنيه من دلالات ومعاني للشخص الذي يراه في حلمه فقط وانما ورد الاسد ايضا في نصوص الفأل الاخرى كفؤول التنجيم وفؤول الكبد وطائر الصقر وفي الولادات ووجه الانسان وكان لكل حالة يرد فيها الاسد تفاسير وشروح قد تحمل خير او شر بالنسبة للسائل .

الهوامش :

(١) أقدم نصوص الفأل المتوافرة في الوقت الحاضر تعود الى العصر البابلي القديم والتي أستمر تواجدها لغاية منتصف القرن الاول ق.م تقريباً . ينظر: منصور، ماجدة حسو وأحمد، بشرى جعفر، العرافة في العراق القديم، مجلة دراسات في التاريخ والتراث والآثار، العدد ٤، بغداد، ٢٠١٧، ص ٢٧٢.

(٢) CDA, P.4.:a:.

عن العرافة ينظر: Black .J& Green .A, Gods, Demons and symbols of ancient Mesopotamia , london, 1998., p.68 .

(٣) اوبنهايم ، ليو، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق ، اتحاد الناشرين العراقيين ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦١ ، علي، فاضل عبد الواحد، سومر فكر ومعتقد، دار عدنان ، بغداد، ٢٠٢١، ص ٢٣٦.

(٤) اختص صنف من الكهنة في معرفة ارادة الالهة منهم البارو ولبيلو ولحمدمو وماخور وزابو وأنتو وشانيلو لمزيد من المعلومات حول طبيعة عمل هؤلاء الكهنة ينظر: حسين، ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩١، ص ١١٩-١٣٠

(٥) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، ١٩٥٥، ص ٢٦٧-٢٦٨

(٦) اوبنهايم، ليو، المصدر السابق، ص ٢٦١

(٧) علي، فاضل عبد الواحد، العرافة والسحر، حضارة العراق، ج ١، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٩٩، علي، فاضل عبد الواحد، سومر فكر ومعتقد، دار عدنان ، بغداد، ٢٠٢١، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٨) لقد وردت عدة مفردات للتعبير عن الرؤى والاحلام الجيدة، وبطبيعة الحال وردت ايضا عدة صيغ تعتبر في معناها عن الاحلام السيئة منها مثلاً كلمة كابوس التي وردت لها الصيغ الآتية: (tipu, nikklitu) ينظر : Black, J&Green, A, Gods, Demons, p.71-72 بوتير، جان، بلاد الرافدين (الكتابة، العقل، الآلهة) ترجمة : الاب البيير ابونا، مراجعة : وليد الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٦، وعن مصطلحات الاحلام ينظر: الكولي، اية يونس، الاحلام في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، آشور بانينبال ، بغداد، ٢٠٢٠.

(٩) روثن، مرغريت، علوم البابليون، تعريب يوسف حبي، بغداد، ١٩٨٠، ص ٥٨.

(١٠) الملك ايتانا (Etana): هو ملك سومري حكم في مدينة كيش في حدود (٢٧٥٠ ق.م) حيث ورد ذكره في قائمة الملوك السومريين على أنه الملك الثالث عشر من سلالة كيش الأولى والتي كانت أول سلالة حكمت البلاد من بعد الطوفان بحسب اثبات الملوك السومرية للمزيد ينظر: Black. J & Green. A, Gods Demons ..., p. 78 ;الاسود، حكمت بشير، اسطورة الرجال الخارقين في حضارة بلاد الرافدين، مراجعة: جنيد الفخري، دار امجد ، عمان، ٢٠١٤، ص ٧٦ ؛ النعيمي، عدي عبد الوهاب، الادب الملحمي في العراق القديم، آشور بانينبال ، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٢٩٩.

(11) Foster, B, R, Before The Muses An anthology of Akkad Litera ture, Vol. I, p.455, Pritchard, ANIT, p, 118;

السواح، فراس، الاسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية، ط٢، دمشق، ٢٠٠١، ص ٥٤-٥٣.

(12) بوتير، جان، بلاد الرافدين (الكتابة، العقل، الآلهة) ص ١٤٦ .

(13) المصدر نفسه، ص ١٥٣.

(14) الماجدي، خزعل، انجيل بابل، الاهلية ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢٤-٢٢٥

(15) Barbara, GIL Gamesh Dream of Enkidu, Madrid from internet without date, p.667-668

(16) Heimpe W. Tierbilder In Der Sumeri schnnliterature, Rome, 1968. p.328.

(17) George. A.R, Bayloian Gilgamesh Epic, vol.i, Newyork, 2003, p.642-646

(18) الامير كوديا: كوديا (٢١٤٤ - ٢١٢٤ ق . م) : يكتب اسمه (Gudea) وهو أشهر حاكم في سلالة لكش الثانية، أعقب الملك (أور - بابا) في الحكم، وكان زوج أبنته واشتهر بالانجازات العمرانية والتي كانت في مقدمتها بناء معبد (الانينو) في مدينة (كرسو) تلو حالياً ينظر : رشيد، فوزي،

الأمير كوديا صاحب أقدم حلم في التاريخ ، الموسوعة الذهبية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٤ ؛ الصالحي، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٢٤١.

(١٩) الآلهة ننكرسو: الآلهة ننكر سور : (Ningitsu): الذي يعني أسمه سيد كرسو ، كان مهماً في عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم كهنية محلية للآلهة ننورتا وهو مهم جداً في مجمع الآلهة المحلية لدولة مدينة لكش ضمن حدود مدينة كر سود (تلوحاليا) وقد عد أبناً للآلهة إنليلك، وزوج الآلهة (باؤ) (Bau) وأختها الإلهة نانشة ونيسابا ، ينظر:

Black, J & Green. A, Gods, Demons , P.138.

(٢٠) معبد الخمسين : من أشهر المعابد التي أعاد بناءها الأمير كوديا وقد سمي معبد الخمسين نسبة إلى الرقم المخصص للآلهة ننكرسو، فقد جرى العرف في ديانة بلاد الرافدين تخصيص أرقام لكبار الآلهة ينظر: يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢، ص٧.

(21) Oppenheim, L, the in perpetration of dream in the an ciente near East, Philadelphia, 1956, p.245-246, ; Edzard. d. o, Gudea and His dy nasty, (rlme), vol3/1, p.71-72, ; Stol, m, women in the Ahcient, Near East Germany, 2016, p.619 .

(٢٢) حنون، نائل، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٣٣٥.

(23) Pritchard, j,B,Ancient Near Eastern Texts (ANET) New Jersey, 1969,, p. 109; Foster, B, R, Before the muses..., vol 2, p. 717-719;

لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تر: الأب أبو وليد الجادر، بغداد، ٢٠١٣، ص١٠٥؛ الأحمد، سامي سعيد، الأحلام عند العراقيين القدماء، مجلة المورد، ٣، العدد ٤، بغداد، ١٩٧٤، ص٤٨؛ الأحمد، سامي سعيد، الأحلام في العراق والعالم القديم، مجلة المورد، كج ٢٠، العدد ٢، بغداد، ١٩٩٢، ص١٤.

(24) Oppenheim, L, The Interpretation of Dream in the Ancient Near East, p.278;

الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٥٨؛ الأحمد، سامي سعيد، الأحلام عند العراقيين القدماء ... ص٥١، الأحمد سامي سعيد، الأحلام في العراق والعالم القديم ص١٨، الأحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشور، مجلة المؤرخ العربي، ٢٤، بغداد، ١٩٧٧، ص١٠٠.

(٢٥) الأحمد، سامي سعيد، الأحلام عند العراقيين القدماء، ص٥٢، الأحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشور ...، ص١٠١، الأحمد، سامي سعيد، الأحلام في العراق والعالم القديم ...، ص١٩، الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية، ص١٥٨ .

(٢٦) البدري، عبد اللطيف، التشخيص والإنذار في الطب الاكدي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٦، ص٩.

(٢٧) لاليلتو: وهي إحدى أهم الشياطين في بلاد الرافدين ورد اسمها في السومرية باسم ME-GI6), (d DIM) (Dmin), (DIM) GE. AMAUD.DUA ويقابلها باللغة الآكادية (lilita) وتكتب بطريقة المقاطع (li-li-tu) وتعني الليل و (Lil) لها عدة معاني منها (هواء) (نفس) و (روح) وعند السومريين الهواء مرادف للروح ففي التعبير السومري ليل (Lil) يعني الهواء وأتليل جاءت من (EN) سيد و (Lil) هواء وهو أقدم تعبير معروف، والذي له علاقة ب (ليليتو) وهو جمع كلمة (Lili) والمؤنث (Lilite) وهو نفس المعنى السومري الذي ما زلنا نستعمله الآن (الأرواح) ينظر: CAD, L. p.189- 190 ؛ الصالحي، صلاح رشيد، الآلهة ليليث ملكة الليل (بغداد ٢٠١٣)، ص ٩ ؛ النعماني، مصطفى ، العفاريت والشياطين في العراق القديم ، اشور بانيبال، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص٥٨-٥٩.

(٢٨) البدري، عبد اللطيف، التشخيص والإنذار في الطب الاكدي، ص١٣٥.

(٢٩) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل، مراجعة: عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٣٥.

(30) SAA, 8, p.33

(31) Sachs, A, Babylonian horoscopes, JNES, Vol,6 , No. 2 , 1952, p.68

(٣٢) رشيد، فوزي، ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم، مراجعة وتقديم: منذر الحايك، دمشق، ٢٠١١، ص٤٣.

(٣٣) الماجدي، خزعل، بخور الآلهة، عمان، ١٩٩٨، ص٢٥٩.

(٣٤) رشيد، فوزي، ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم، ص٤٣؛ الماجدي، خزعل، بخور الآلهة – دراسة في الطب والسحر والاسطورة والدين، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨، ص٢٥٩.

(٣٥) برج الاسد : البروج هي منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر برجاً تسير الشمس في كل برج منها شهراً واحداً او يسير القمر في كل برج منها يومين، وهي عبارة عن احداثيات سماوية يتمكن علماء الفلك بواسطتها من تحديد اماكن الظواهر الفلكية بشكل دقيق واتخذت اسماء الحيوانات ومن ضمنها الاسد ينظر: رشيد، فوزي، علم الفلك بدايته وانجازاته، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٥٥، بغداد، ١٩٩٧، ص٢١٠، كاساك، اين وفيد ، الكواكب في العراق القديم ، ترجمة : الاث خير ، دار المأمون ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٢٦ .

(٣٦) رشيد، فوزي، السحر والعرافة لدى الانسان القديم، مجلة افاق عربية، العدد ١١، ١٩٨٦، ص١٠٩.

(٣٧) رشيد، فوزي، السحر والعرافة لدى الانسان القديم، ص١٠٩.

(38) SAA, 8, 23, 1-8, P.15

(٣٩) البدري، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٩.

(40) SAA, 8, No.3601-11

(41) Noscher, f., haus-and stadt-ominmina der serie summaal uinamelesakin, otientalia, no.31, 1928, p.17

(42) Notscher, f., die omen/serie summaal uinamelesakin, orientalia. no. 51-54, 1929 p.5

ذكر الأسد في العرافة

في العراق القديم

أ.د. أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

علي كاظم حمزة

- (٤٣) عرف في النصوص السومرية بمصطلح (SÚR. DÚ. MUŠEN) فيما عرف في النصوص الأكادية بمصطلح (surdû). ينظر: CDA, p. 329: a.
- (44) Notscher, f., op.ct, p.173
- (45) Goetze, a.historicalallusionsInoldBabylonianomentext, jcs, voli, no.3, 1947, p.254
- (٤٦) نرام-سين: هو رابع ملوك أكد حفيد الملك سرجون الأكدي دام حكمه ٣٧ عاملاً ينظر: أوبنهايم، ليو، المصدر السابق، ص ٤٣
- (47) Goetze, a., jcs, 1/3, p.257
- (٤٨) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ١٩٥٥، ص ٢٦٨-٢٦٩.
- (٤٩) الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، ص ١٢٤.
- (٥٠) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، ج ٢، الموصل، ١٩٩٣، ص ١٣٠.
- (51) Jeyes, U., Old Babylonian Extispicy Omen Text in The British Museum, Istanbul, 1989, pp. 99- 100.
- (٥٢) الأصبع: هو جزء من الكبد ويكون موشوري الشكل أو مثلث حاد الطرف وقد عرف باللغة السومرية (su-si) يقابلها باللغة الأكادية (ubatum) ينظر: goetze, a, op.cit, p.7
- (٥٣) الأحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والاحلام والشرور، ص ٧٦؛ الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم ص ١٢٦
- (٥٤) الأحمد، سامي سعيد، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والاحلام والشرور، ص ٧٦؛ الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم ص ١٢٦
- (55) Sodden, w.v., die, <tafel der unterserie summa ea liballit -kavonal andimmu, zavol71, 1981, p.115
- (٥٦) بوتير، جان، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، مركز الانماء الحضاري، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٥٩
- (57) Stol, m., wonehintheancientnear East, Germany, 2016p.513
- (٥٨) روثن، مرغريت، علوم البابليين، ص ٦١، الماجدي، خزعل، بخور الآلهة، ص ٢٧٦
- (٥٩) البدر، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، ص ٤٢ - ص ٤٣
- (٦٠) البدر، عبد اللطيف، المصدر نفسه، ص ١٥٧
- (٦١) روثن، مرغريت، علوم البابليين، ص ٦١، الماجدي، خزعل، بخور الآلهة، ص ٢٧٦
- (62) CAD, 1977, p.174
- (63) CAD, a, 1964, p, 365
- (64) CAD, 1973p.203
- (65) CAD, 2005p.14
- (66) CAD, a2, 1968, p.228
- (67) CAD, 1960, p.157
- (68) CAD, d1959, p.38

قائمة المصادر

١. الأحمد، سامي سعيد، الأحلام عند العراقيين القدماء، مجلة المورد، مج ٣، العدد ٤، بغداد، ١٩٧٤.
٢.، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشرور، مجلة المؤرخ العربي، ع ٢، بغداد، ١٩٧٧.
٣.، الأحلام في العراق والعالم القديم، مجلة المورد، كج ٢٠، العدد ٢، بغداد، ١٩٩٢.
٤.، المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الأكاديمي للأبحاث، بغداد، ٢٠١٣.
٥. الاسود، حكمت بشير، اسطورة الرجال الخارقين في حضارة بلاد الرافدين، مراجعة، جنيد الفخري، دار امجد للنشر، عمان، ٢٠١٤.
٦. اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ٢٠١٣.
٧. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، ١٩٥٥.
٨. البدري، عبد اللطيف، التشخيص والانداز في الطب الاكدي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٦.
٩.، الطب في العراق القديم، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٠.
١٠. بوتيرو، جان بلاد الرافدين (الكتابة، العقل، الالهة)، ترجمة: الاب البير ابونا، مراجعة: وليد الجادر، بغداد، ١٩٩٠.
١١.، الديانة عند البابليين، ترجمة: وليد الجادر، مركز الأنماء الحضاري، بغداد، ٢٠٠٥.
١٢. حسين، ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩١.

-
١٣. حنون, نائل, عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة, بغداد , ١٩٨٦.
١٤. رشيد, فوزي, السحر والعرافة لدى الانسان القديم, مجلة افاق عربية, العدد ١١, ١٩٨٦.
١٥. رشيد, فوزي, الأمير كوديا صاحب أقدم حلم في التاريخ , الموسوعة الذهبية, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٩٤.
١٦. رشيد, فوزي, علم الفلك بدايته وانجازاته, مجلة المؤرخ العربي, العدد ٥٥, بغداد, ١٩٩٧.
١٧. رشيد, فوزي, ظواهر حضارية وجمالية من التاريخ القديم, مراجعة وتقديم: منذر الحايك, دمشق, ٢٠١١.
١٨. روشن, مرغريت, علوم البابليون, تعريب يوسف حبي, بغداد, ١٩٨٠.
١٩. سليمان, عامر, العراق في التاريخ القديم, موجز التاريخ الحضاري, ج ٢, الموصل, ١٩٩٣.
٢٠. السواح, فراس, الاسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية, ط ٢, دمشق, ٢٠٠١.
٢١. الصالحي, صلاح رشيد, الآلهة ليليث ملكة الليل (بغداد ٢٠١٣).
٢٢. الصالحي , صلاح رشيد ,بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم ,ج ١ ,بغداد , ٢٠١٧ .
٢٣. علي, فاضل عبد الواحد, العرافة والسحر, حضارة العراق, ج ١, بغداد, ١٩٨٥.
٢٤. علي, فاضل عبد الواحد, سومر أسطورة وملحمة, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ١٩٩٧.
٢٥. علي , فاضل عبد الواحد ,سومرفكر ومعتقد, دار عدنان للنشر,بغداد, ٢٠٢١ .
٢٦. الكولي, اية يونس, الاحلام في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية, آشور بانبيال للكتاب, بغداد, ٢٠٢٠.
٢٧. لابات, رينيه, قاموس العلامات المسمارية, ترجمة: الاب البير ابونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل, مراجعة: عامر سليمان, منشورات المجمع العلمي, بغداد, ٢٠٠٤.
٢٨. لابات, رينيه, المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, تر: الاب أبو وليد الجادر, بغداد, ٢٠١٣.
٢٩. الماجدي, خزعل, انجيل بابل , لبنان , ١٩٩٨ .
٣٠. الماجدي, خزعل, بخور الالهة - دراسة في الطب والسحر والاسطورة والدين, عمان, ١٩٩٨.

٣١. منصور، ماجدة حسو وأحمد، بشرى جعفر، العرافة في العراق القديم، مجلة دراسات في التاريخ والتراث والآثار، العدد ٤، بغداد، ٢٠١٧.

٣٢. النعماني، مصطفى، العفاريت والشياطين في العراق القديم، آشور بانبيال، بغداد، ٢٠٢٢.

٣٣. النعيمي، عدي عبد الوهاب، الادب الملحمي في العراق القديم، آشور بانبيال للكتاب، بغداد، ٢٠٢٠.

٣٤. كاساك، اين وفيد، راول، الكواكب في العراق القديم، ترجمة: الاء خيرو، بغداد، ٢٠١٣.

٣٥. يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢.

36. Barbara, GIL Gamesh Dream of Enkidu, Madrid from internet< without date .

37. Black .J& Green .A, Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia , London , 1998 .

38. CAD, 1960.

39. CAD, 1973 .

40. CAD, 1977 .

41. CAD, a, 1964 .

42. CAD, a2, 1968 .

43. CAD, d1959 .

44. CAD, L .

45. CAD, 2005 .

46. CDA.

47. Foster, B, R, Before The Muses An anthology of Akkad Literature, Vol. 1, 2 ,2016 .

48. George. A.R, Babylonian Gilgamesh Epic, vol.i, Newyork, 2003 .

49. Goetze, a.historicalallusionsInoldBabylonianommentext, jcs, voli, no.3, 1947 .

50. Heimpel W. Tierbilder In Der Sumeri schnnliterature,Rome,1968.

51. Jeyes, U., Old Babylonian Extispicy Omen Text in The British Museum, Istanbul, 1989.

52. Noscher, f., haus-and stadt-ominmina derserie summaaluinamelesakin, otientalia, no.31, 1928 .

53. Notscher, f., dieomen/seriesummaaluinamelesakin, orientalia.no .51-54, 1929 .

54. Oppenheim, L, the in perpetration of dream in the an cientnear East, Philadelphia, 1956 .

-
55. Edzard. d. o, Gudeaand His dy nasty, (rlme), vol3/1 ,Tornto,1997.
 56. Stol, m, womeninthe Ahcient, Near East Germany, 2016 .
 57. Oppenheim, L, The Interpretationo Dream in the Ancient Near East Texts,1969.
 58. Pritchard,J ,B ,Ancient Near Eastern Texts, (ANIT),New Jersey, 1969 .
 59. SAA, 8 .
 60. Sachs, A,Babylonian horoscopes, JNES, Vol,6 , No. 2 , 1952 .
 61. Sodden, w.v., die, <tafel der unterserie summa ea liballit -kavonal andimmu, zavl71, 1981 .